أودى بأكثر من ألف شخص

الصحة العالمية تدق ناقوس الخطر وتدعو الاسرة الدولية لتصدي لفيروس "ايبولا" القاتل

تقرير / قاسم الشاوش

تتسارع جهود الحملة الدولية يوما بعد يوم للحد من تفشي فيروس "ايبولا" القاتل، الذي بدأ انتشاره بشكل مخيف في دول غرب افريقيا التي تعاني من عجز في الإمكانيات والقدرات لمواجهة هذا الوباء، الذي وضع سكان دول غرب أفريقيا والعالم في حالة من الذعر والقلق بسبب ، تفشي الفيروس بسرعة أكبر مما كان يُتوقع وهو ما اجبر بعض الدول الى اعلان حالة الطوارئ القصوى بسبب ازدياد اعداد الاصابات بهذا الوباء الذي اودى بحياة اكثر من 1069 شخصا من أصل 1975 أصيبوا بالفيروس، معظمهم في غينيا وسيراليون وليبيريا ، ونيجيريا، ويهدد بالانتقال الى دول أخرى. ودفع هذا الوضع الخطير بعض الخبراء والمنظمات المتخصصة الى المطالبة باتخاذ خطوات جادة للحيلولة دون تفشي المرض بشكل أكبر وبالإسراع بفرض "حالة طوارئ عالمية..

ودفع تفشي "ايبولا" السريع منظمة الصحة العالمية الى دق ناقوس الخطر، داعية الاسرة الدولية الى استجابة أكبر للتصدّي لهذا الوباء الفتّاك،والذي يعد من الفيروسات القاتلة التي تنتقل بين البشر من خلال الاتصال المباشر بين شخص مصاب بالفيروس إلى آخر سليم وذلك عن طريق "الدم" أو "سوائل الجسم" وإفرازاته.

وأعلنت المنظمة العالمية أن وباء إيبولا المتفشي في غرب أفريقيا يشكل "حالة صحية طارئة" على المستوى الدولي ويتطلب رداً استثنائياً للحيلولة دون انتشاره..

وأشارت المنظمة الى أن حصيلة وباء الحمى النزفية الناجم إلى حد كبير عن فيروس إيبولا الشديد العدوى في أفريقيا الغربية تزداد تفاقما.

وأثار إعلان منظمة الصحة العالمية منذ عدة أيام اعتبار فيروس إيبولا وباءً يصعب السيطرة عليه، الرعب لدى الكثيرين، خاصة بعد ارتفاع عدد الوفيات الناتجة عن الإصابة بهذا الفيروس إلى ما يقرب من 1069 شخصا، خلال أشهر قليلة..

واكدت رئيسة منظمة الصحة العالمية مارجريت تشان، إن "فيروس إيبولا يعتبر الأخطر والأكبر منذ أربعة عقود وهو ما يستدعي إعلان حالة الطوارئ في مجال الصحة العامة على مستوى العالم.

وقالت المنظمة إن تفشي مرض إيبولا -وهو الأوسع مدى والأطول زمنا في التاريخ- "مقلق للدرجة التي يستحق إعلانه طارئا صحيا عالميا".

وضافت المنظمة التابعة للأمم المتحدة ومقرها جنيف: إن العواقب المحتملة لاستمرار تفشي الوباء -الذي قتل قرابة ألف شخص في أربع دول بغرب أفريقيا- خطيرة للغاية ولا سيما في ظل شراسة الفيروس.

وجاء في بيان للمنظمة صدر بعد اجتماعات استمرت يومين للجنة الطوارئ التي شكلتها لمواجهة الفيروس، أن "التحرك الدولي المنسق يعتبر ضروريا لوقف انتشار إيبولا على مستوى العالم.. مشيره إلى إن مخاطر انتقال العدوى بالمرض عن طريق السفر جوا ما زالت قليلة إذ ان المرض لا ينتقل عن طريق التنفس.

وفي سياق متصل اوضحت منظمة أطباء بلا حدود إن تفشي وباء إيبولا في غرب أفريقيا سوف يستغرق ستة أشهر من العمل للسيطرة عليه ودعت مديرة منظمة أطباء بلا حدود، جوان ليو، في جنيف إلى ضرورة تعزيز الجهود الدولية التي تقودها منظمة الصحة العالمية وأوضحت مديرة أطباء بلا حدود بانه إذا لم "نسيطر على الوباء في ليبيريا، فلن نتمكن أبدا من السيطرة على الوباء في المنطقة".

وبحسب تقارير منظمة الصحة العالمية فإن دول غرب أفريقيا التي تفشى فيها فيروس "ايبولا"،الذي ينتشر بسرعة كبيرة في عدد منها تحتاج إلى المزيد من الطواقم الإنسانية يقدر عددهم "بالمئات..

وكان الانتشار الحالي لمرض ايبولا (الذي كان يعرف بالحمى النزفية في السابق) قد بدأ في غينيا في فبراير الماضي، وقد انتشر منذ ذلك الحين الى كل من ليبريا وسيرا ليون ونيجيريا

وادى هذا الفيروس الخطير إلى اعلان العديد من الدول حالة الطوارى وكذا اعلان عدد من الخطوط الجوية تعليق رحلاتها إلى الدول التي يوجد فيها الوباء واتخاذ عدد من المطارات في العالم الإجراءات اللازمة لمواجهته.

وكانت ليبيريا قد أعلنت إغلاق جميع المدارس، وفرضت حجرا صحيا على بعض المناطق في محاولة لوقف أسوأ انتشار للايبولا حتى الآن في غرب إفريقيا. وأصدرت تعليمات لقوات الأمن في أنحاء البلاد بتنفيذ الإجراءات المعلنة ضمن خطة عمل جديدة تتضمن منح جميع العاملين بالحكومة، غير الأساسيين، عطلة إجبارية لمدة شهرما ، يستدعي من منظمة الصحة العالمية وغينيا وليبيريا وسيراليون أن يقدموا استجابة على مستوى جديد، وهذا يتطلب زيادة الموارد، والخبرات الطبية في هذه البلدان، فضلا عن التنسيق والاستعدادات

ويؤدي فيروس إيبولا في غضون أيام إلى "حمى نزفية" يليها تقيؤ وإسهال. ولا لقاح لهذا المرض الذي قد تبلغ نسبة الوفيات بسببه بين 25 و90 % بين البشر..

الانتشار السابق لوباء الايبولا

تعتبر الحالات المنتشرة حاليا، الاولى من نوعها في غرب افريقيا

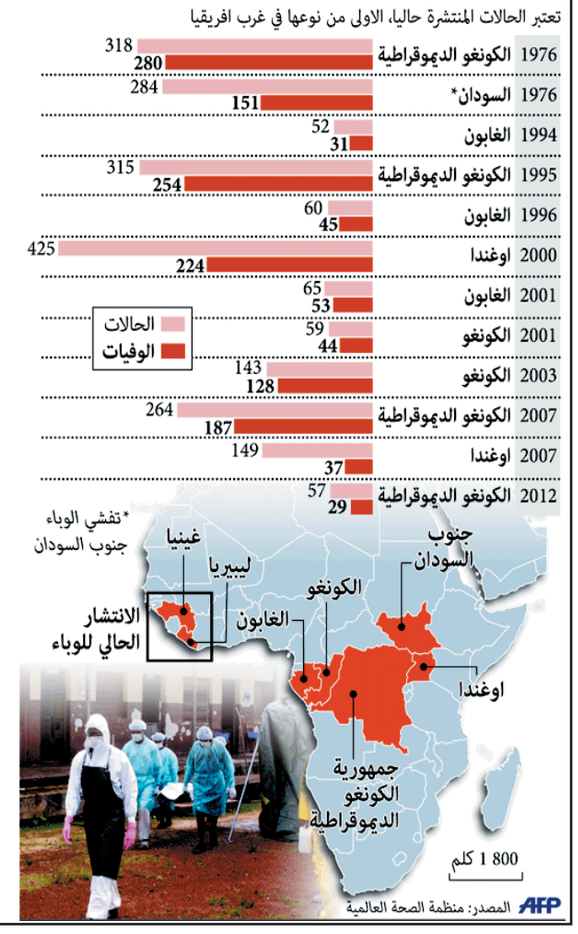

موسكو سخرت بشدة من ادعاءات كييف

الدول الغربية تحذر روسيا وتتهمها باستفزاز أوكرانيا

عواصم / أ.ف.ب.

دعا البيت الابيض موسكو الى وقف اعمالها "الاستفزازية والخطيرة" بعدما أكدت اوكرانيا انها دمرت عددا من آليات رتل لمدرعات روسية دخلت اراضيها.واكدت كايتلين هايدن المتحدثة باسم مجلس الأمن القومي ان "التصعيد في النشاط الروسي الرامي لزعزعة استقرار اوكرانيا في الاسابيع الاخيرة خطير جدا واستفزازي".

واضافت: ان "روسيا لا يحق لها ان ترسل آليات او اشخاصا او شحنات من اي نوع الى اوكرانيا، تحت اي ذريعة، من دون الحصول على اذن من الحكومة الاوكرانية". وتصاعد التوتر منذ ان ذكر صحافيون بريطانيون ان 23 آلية مدرعة روسية لنقل الجنود تساندهم عربات لوجستية عبرت الحدود بالقرب من مركز دونيتسك الحدودي الذي يفترض ان تمر منه قافلة المساعدات الانسانية الروسية المرسلة الى سكان شرق اوكرانيا.

وابلغ الرئيس الاوكراني بترو بوروشنكو رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون ان "المدفعية الاوكرانية دمرت جزءا كبيرا" من قافلة عسكرية صغيرة دخلت البلاد. وأكد الناطق باسم الجيش الاوكراني اندري ليسينكو ان "تحركا مناسبا جرى ضد الرتل وتم تدمير جزء منه". إلا ان وزارة الدفاع الروسية نفت دخول قافلة عسكرية روسية الى اراضي اوكرانيا،مدينة "محاولات افشال" دخول قافلة للمساعدات الانسانية الروسية الى اوكرانيا.وحذرت موسكو من "عواقب" خطط من هذا النوع.

ونقلت وكالات الانباء الروسية عن الجنرال ايغور كوناشينكوف المسؤول في الوزارة قوله: "لم تعبر اي قافلة عسكرية روسية الحدود بين روسيا واوكرانيا". واضاف ساخرا: ان القوات الاوكرانية "تدمر اشباحا". ولمحاولة خفض التوتر، اعلن وزير الخارجية الاوكراني بافلو كليمكين أمس انه سيلتقي نظيره الروسي سيرغي لافروف في برلين اليوم، مع وزيري الخارجية الالماني والفرنسي. وقال كليمين: "لا يهم ان كانت الطاولة مستديرة أو مربعة، المهم ان نتحاور". ونفت روسيا باستمرار عبور أي قوات روسية أو معدات الحدود كما اتهمتها كييف والغربيون مرارا.

وطالبت المستشارة الالمانية انجيلا ميركل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال مكالمة هاتفية أمس الاول بالعمل على "وقف تدفق معدات عسكرية ومستشارين عسكريين وأشخاص مسلحين عبر الحدود مع اوكرانيا". وقال ستيفن سايبرت المتحدث باسم ميركل في بيان: ان المكالمة الهاتفية جرت في إطار "الاجتماع المقرر اليوم في برلين لوزراء خارجية فرنسا وروسيا واوكرانيا والمانيا".

واستدعت وزارة الخارجية البريطانية سفير روسيا في لندن الكسندر ياكوفينكو "لتوضيح المعلومات حول توغل روسي في اوكرانيا"،بينما دعا الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند أمس الأول روسيا الى "احترام وحدة وسلامة أراضي اوكرانيا". من جهته، اتهم الأمين العام لحلف شمال الاطلسي اندرس فوغ راسموسين روسيا بالتورط في "زعزعة استقرار" شرق اوكرانيا حيث يقاتل الانفصاليون الموالون للكرملين ضد كييف منذ اربعة اشهر.

وسجل العديد من البورصات الاوروبية تراجعا بعد الاعلان عن الاشتباك العسكري في اوكرانيا.وتراجعت بورصة فرانكفورت خصوصا 1,44% وبورصة باريس 0,74 %. وأكد الحلف الاطلسي وكييف توغل الآليات الروسية.

من جهته، قال رئيس بعثة المراقبة التابعة لمنظمة الامن والتعاون في اوروبا في المنطقة بول ريكار: ان مراقبي البعثة "لم يروا اي شاحنة او آلية مدرعة تعبر الحدود". واضافوا انهم لا يستطيعون تأكيد هذه المعلومات إلا "عند نقطتي مراقبة في غوكوفو ودونيتسك". واتهمت موسكو كييف اوكرانيا "بتصعيد العمليات العسكرية" في الشرق، معتبرة ان ذلك "يهدف بالتأكيد الى قطع الطريق المتفق عليه مع كييف" لعبور قافلة انسانية روسية. كما تحدثت موسكو عن "قوات (اوكرانية) تريد تنفيذ عمليات استفزازية مفتوحة يمكن ان تفاقم الوضع في منطقة النزاع".

وكانت حوالى 300 شاحنة روسية تحمل 1800 من المساعدات الانسانية حسب موسكو، ما زالت متمركزة في كامينسك شاختينسكي على بعد ثلاثين كيلومترا عن مركز دونيتسك الحدودي في شرق اوكرانيا، كما ذكر صحافيون من وكالة الصحافة الفرنسية. وقال ناطق عسكري اوكراني: ان 41 من عناصر حرس الحدود الاوكراني و18 جمركيا عبروا وصلوا الى دونيتسك لتفتيش الشاحنات، لكنهم لم يبدأوا بعد بانتظار وثائق من اللجنة الدولية للصليب الاحمر التي يفترض ان تتولى توزيع المساعدات.

وقد اتهم رئيس "جمهورية دونيتسك الشعبية" المعلنة من جانب واحد الكسندر زخارتشينكو كييف بتأخير المساعدات الانسانية الروسية عمدا بالرغم من ان سكان المنطقة بحاجة اليها بشدة. وقال: ان "جمهورية دونيتسك الشعبية تعيش وضعا انسانيا مقلقا جدا،ونحن بحاجة الى المساعدة التي ارسلتها روسيا ولم تصلنا".

واضاف: "ليس الجيش الاوكراني وحده الذي لا يريد ان نحصل على المساعدة الانسانية ويمنع وصولها، بل في الحقيقة تمنعها الحكومة الاوكرانية نفسها عبر وضع كل العقبات المتاحة". وفي دونيتسك حيث تتكثف المعارك اعلنت بلدية المدينة مقتل احد عشر مدنيا خلال اربع وعشرين ساعة.